

خطبة الجمعة : إن للموت فزعا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فبتقواه تبلغ كل ما تؤمله من سعادة الدنيا وفوز الآخرة وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون - [00:00:44](#)

ايها المؤمنون عظم الله اجركم واحسن عزاءكم في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله اللهم اغفر له وارحمه واعلي درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الصالحين. وافسح له في قبره ونور له فيه يا رب العالمين - [00:01:11](#)

ايها المؤمنون حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار احتضر الواثق فردد بيتين وقد ملك الدنيا وكان - [00:01:36](#)

من كبراء خلفاء المسلمين قال الموت فيه جميع الخلق مشترك لا سوقة منهم يبقى ولا ملك ما ضر اهل قليل في تفرقهم وليس يغني عن الاملاك ما ملكوا ثم امر من عنده بالبسط - [00:02:00](#)

فطويت والصق خده على التراب وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال اليوم ملكه يا من لا يزول ملكه ارحم من زال اليوم ملكه ايها المؤمنون ان للموت فزعا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:27](#)

الموت يعرفه كل احد ويشاهده كل احد فكل نفس ذائقة الموت لكننا عندما نشاهده عيانا في من نعرف ونراه فيمن نحب يكون له على انفسنا وقع مختلف فيصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

ان للموت فزعا مهما كانت حال الانسان من الصحة او المرض والقوة او الضعف عندما يبلغك نبأ موته تجد لذلك فزعا هذا في خبر موت عامة الناس فكيف بخبر كبرائهم - [00:03:20](#)

ومقدميهم وعظمائهم وملوكهم لا شك ان للخبر وقعا مختلفا وان الراشد هو من يعتبر بما يسمع من الاحداث وبما يبلغه من الوقائع نعم ايها المؤمنون ان ان للموت فزعا يحث على الاستعداد للآخرة - [00:03:44](#)

يحث على التهيؤ للموت قبل نزوله حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها انها منية يتمناها كل من كان في الاحتضار والسياق يتمنى ان يعود ليزداد - [00:04:10](#)

وان كان مخطئا يتمنى ان يعود ليستعذب ويستغفر ويتوب فاذا شاهدت خبر من مات ممن تعرف فاعلم انك يوما من الايام ستكون كذلك فكن مستعدا لهذا النبأ قبل نزوله متهيئا لهذا الحدث - [00:04:35](#)

قبل وقوعه فان الموت مصيبة اذا نزلت بالانسان لا مرد لها لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون نعم ايها المؤمنون ان للموت فزعا يزهد في الدنيا مهما زانت ويقللها مهما عظمت - [00:04:55](#)

فاكثرنا من ذكر هادم اللذاتي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه ما ذكره احد في ضيق في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه عليه - [00:05:17](#)

فتذكروا الموت واستعدوا له فان ذكر الموت النافع هو ما كان حاملا على التهيؤ والاستعداد نعم ايها المؤمنون ان للموت فزعا يرغب

في الآخرة ويدعو الى الطاعة فمن اكثر ذكر الموت تزود من الصالحات - [00:05:33](#)

وسارع الى الطاعات وهان عنده ما يلقيه من المصائب فلا جزع من مرض ولا تأفف من قلة ذات يد فالدنيا دار ممر وليست دار قرار

دار عبدة وعبور دارو عمل وزرع - [00:05:54](#)

وانما يكون الحصاد يوم المعاد ايها المؤمنون ان للموت فزعا يحث على التوبة والاستدراك فما منا الا ذو خطأ. كل ابن ادم خطاء وخير

الخطائين التوابون فالى متى هذه الغفلة - [00:06:19](#)

الى متى نستمر في اتباع السيئة اختها نغفل عن قول استغفر الله استغفر الله استغفر الله اننا بحاجة الى ان نكون من التوابين الذين

يؤوبون الى الله عز وجل بصالح العمل قبل فوات الاوان - [00:06:38](#)

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا وانفقوا مما رزقناكم من قبل

ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدقا - [00:07:01](#)

واكن من الصالحين اللهم الهنا رشدنا قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك اجمع

كلمتنا على الحق والهدى الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا وقنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - [00:07:24](#)

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد

كله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:07:44](#)

واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

فاتقوا الله ايها المؤمنون خذوا بوصية الله لتنجوا من كل كربة وبلاء وشر - [00:08:15](#)

يقول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:08:34](#)

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ايها المؤمنون عباد الله

ان من اعظم ما من الله تعالى به على بلادكم - [00:08:51](#)

وما انعم به عليكم اجتماع كلمتكم واتتلافكم مع ولاتكم على الخير والهدى والحق و البر فذاك فضل الله ونعم الله تستدام بشكرها واذ

تأذى ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:09:09](#)

انظروا من حولكم فانتم في جنة تحيط بها الاهوال من كل جانب هذه النعم تستوجب الشكر والا فانها تؤذن بالرحيل فما جرى على

غيركم ليس بعيدا عنكم عندما تعرضوا عن امر ربكم - [00:09:32](#)

فاذا اقبلتم عليه بالتقوى والايمان فتح الله لكم ابواب الهدى والصالح وصرف عنكم من الشر ما لا يرد لكم على بال ولا خاطر انتم

محسودون على نعم الله فاشكروه عليها - [00:09:53](#)

وقوموا بحقها فان نعمة الله تعالى عليكم بالامن والاجتماع نعمة عظيمة لا يقدرها ولا يعرفها الا من عاش الم الفرقة وفوضى الخوف

وقلائل النزاعات ولهيب التفرق فاحمدوا الله تعالى على ما من به عليكم من الاجتماع - [00:10:10](#)

واعلموا ان نعمة الله بالاجتماع تتحقق بتقواه ولزوم شريعته ولذلك قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاعتصموا بحبله وهو

كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اوصى اصحابه - [00:10:38](#)

قائلا ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها

اعظم ما يتمسك الانسان بالشيء وذلك بنواجده واضرار واضراسه ذاك اقصى ما يكون من صور التمسك فتمسكوا بهذه النعمة -

[00:11:00](#)

رحل الملك عبدالله رحمه الله رحل الى جوار ربه وقدم الى ما عمل فنسأل الله ان يكون ما اقدم عليه خيرا مما ادبر عنه وان يغفر له

وان يرحمه تولى الحكم بعده الامير سلمان - [00:11:26](#)

وبوبع ملكا للبلاد والامير مقرر وليا للعهد في سيرة معهودة لحكام هذه البلاد الطيبة في انتقال الحكم وهذا من نعمة الله وفضله على

هذه البلاد التي تستوجب شكرا فان توالي الحكم على هذا النحو - [00:11:42](#)

بامن وامان وطمأنينة واجتماع ورضا وائتلاف نعمة تستوجب شكرا فله الحمد كثيرا كثيرا له الحمد على ما اولى من هذه النعمة

ونسأله ان يتمم علينا فضله بائتلافنا واجتماعنا وصلاح حالنا - [00:12:03](#)

وان يجمع كلمتنا على الحق والهدى وان يجعل مستقبل ايامنا خيرا ورضا ايها المؤمنون ان البيعة لولي الامر عهد غليظ وميثاق رشيد

به تسعد الامة به يلتئم شعث الناس وتجتمع فرقته - [00:12:24](#)

لهذا لا تعجب من قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية من مات وليس في عنقه بيعة

مات ميتة جاهلية وقد من الله علينا - [00:12:47](#)

ان بتنا ليلة البارح بعد بيعة الملك سلمان فنحمد الله تعالى على ما يسر ونسأله ان يجمع الشمل واعلموا ان الخروج عن مقتضى البيعة

بادنى ما يكون سبب للشر والفساد. قال صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

ومن فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية فعليكم ايها المؤمنون بالجماعة ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما

جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم عباد الله ان الشقاق يظعف الامة - [00:13:29](#)

ويوهن المجتمعات القوية ويميت الضعيفة ولذلك جعل الله تعالى اول ما طلبه من المؤمنين بعد غزوة بدر اصلاح ذات البين فقال جل

في علاه يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول - [00:13:50](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقد اكد هذا المعنى في بيان خطورة التفرق فقال واطيعوا الله

ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ان الاجتماع قوة لاهله - [00:14:09](#)

ولا يتحقق الاجتماع الا بالسمع والطاعة بمن ولاه الله تعالى الامر فاسمعوا واطيعوا في طاعة الله تعالى فانه لا طاعة لمخلوق في

معصية الخالق التثبوا على من ولاه الله امركم وظاهروه بنصيحتكم - [00:14:30](#)

ودعائكم بالتسديد والاعانة فان البلاد محاطة باخطار كثيرة فنعمة الله علينا بالتسديد والاعانة. تقي بلادنا شرا عظيما وفسادا عريضا

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجمع كلمتنا على الحق والهدى اللهم انا نسألك ان توفق الملك - [00:14:49](#)

سلمان الى ما تحب وترضى. اللهم سدده واعنه. اللهم اعنه على ما تحمل. اللهم وفقه الى ما فيه خير العباد والبلاد اللهم اجعل له من

لدنك سلطانا نصيرا. اللهم واجعل له ظهيرا معينا. اللهم هيئ له البطانة الصالحة التي - [00:15:15](#)

تدله على الخير وتأمره به وتذكره بالبر وتدله عليه. اللهم واكفه شر كل بطانة سوء يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امورنا جميعا الى ما

تحب وترضى. اللهم سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ - [00:15:35](#)

عاصيته. اللهم من سعى بيننا بفرقة او شر او فساد فرد كيده في نحره. اللهم امن بلادنا من كل المخاوف يا رب العالمين اللهم واصلح

حالنا واجمع شملنا ووفقنا الى ما تحب وترضى. اجعل بلادنا على احسن حال رخاء سخاء يا ذا الجلال - [00:15:55](#)

اكرام تقوى وايمان انك على كل شيء قدير. اللهم واكتب مثل ذلك لسائر بلاد المسلمين. اللهم كن لاخواننا في سوريا والعراق واليمن

وسائر البلدان يا رب العالمين. اللهم اللهم ابرم لهم امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. تجتمع في - [00:16:15](#)

كلمتهم ويلتئم به شعثهم ويؤمن خائفهم ويكسى عاريهم ويشبع جائعهم برحمتك يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا

وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لعبد الله بن عبد العزيز انك على كل شيء قدير. اللهم اغفر - [00:16:35](#)

له وارحمه واجعل نزله جنة عدن يا رب العالمين. واكتب مثل ذلك لموتى المسلمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن

من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:16:55](#)